[294] وهو الذي لم يبق في دين لنا * بالغدر قائمة من البنيان يا صاحبي على المصيبة فيهم * ومشاركي اليوم في أحزاني قوما خذا نار الصلا من أضلعي * إن شئتما والنار من أجفاني 15 وتعلما إن الذي كتمته * حذر العدى يأبى عن الكتمان فلو أنني شاهدتهم بين العدى * والكفر مغلول على الإيمان لخضبت سيفي من نجيع عدوهم * ومحوت من دمهم حجول حصاني وشفيت بالطعن المبرح بالقنا * داء الحقود ووعكة الأضغان ولبعتهم نفسي على ضنن بها * يوم الطفوف بأرخص الأثمان وقال يرثي جده الإمام السبط المفدى يوم عاشوراء سنة 413 توجد في الجزء الثالث من ديوانه: لك الليل بعد الذاهبين طويلا * ووفد هموم لم يردن رحيلا ودمع إذا حبسته عن سبيله * يعود هتوفا في الجفون هطولا فيا ليت أسراب الدموع التي جرت * أسون كليما أو شفين عليلا إخال صحيحا كل يوم وليلة * ويأبى الجوى إلا أكون عليلا 5 كأني وما أحببت أهوى ممنعا * وأرجو ضنينا بالوصال بخيلا فقل للذي يبكي نؤيا ودمنة * ويندب رسما بالعراء محيلا عداني دم لي طل بالطف أن أرى * شجيا أبكي أربعا وطلولا مصاب إذا قابلت بالصبر غربه * وجدت كثيري في العزاء قليلا ورزء حملت الثقل منه كأنني * مدى الدهر لم أحمل سواه ثقيلا 10 وجدتم عداة الدين بعد محمد * إلى كلمه في الأقربين سبيلا كأنكم لم تنزعوا بمكانه * خشوعا مبينا في الورى وخمولا وأيكم ما عز فينا بدينه * وقد عاش دهرا قبل ذاك ذليلا فقل لبني حرب وآل أمية * إذا كنت ترضى أن تكون قؤلا: سللتم على آل النبي سيوفه * ملئن ثلوما في الطلى وفلولا 15 وقد تم إلم من قادكم من ضلالكم * فأخرجكم من واديه خيولا _____